

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (65) (المائدة، الآية ٦٩-٥٩)

٦١/١١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم السادس عشر من شهر ذي القعده من عام خمسة
واربعين - ٠٠:٠٠:٥٠

مائة والف للهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو نيل المرام من تفسير آيات الأحكام لصديق حسن خان رحمه الله تعالى. وهذا كتاب مثل
ما ذكرنا كثيرا هو يتعلق بالآيات التي فيها أحكام فقط. أما الآيات التي ليست في أحكام لا يتكلم عنها. طيب يقول الآية - ٠٠:٢٠:٥٠
سبعة عشرة آية الخمر والميسر في سورة المائدة. يا أيها الذين امنوا إنما الخمر والميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون. يقول يا أيها الذين امنوا خطابا لجميع المؤمنين. والخمر والميسر تقدم - ٠٠:٤٠:٥٠

الخمر كله ما خمر العقل وغطاه وهو المسكر. وهو السكر. والميسر هو اللالعاب التي فيها او المكاسب المحرمة اللالعاب التي فيها
مكاسب محرمة. مثل القمار ونحوه والمراهنات وغيرها. طيب والانصار؟ قال هي الاصنام المنصوبة للعبادة. كانوا ينصبون اصناما
ينصبونها - ٠٠:٥١:٥٠

او الاصنام الانصار الانصار كانوا حجارة يضعونها يذبحون عليها ويذبحون عندها والازلام قال تقدم
تفسيرها والازلام هي اقداح يطبعون في مثل الاناء. اذا راد انسان ان يفعل شيئا يريد ان يتزوج يريد ان يسافر يريد ان يفعل شيئا
- ٠٠:٥١:٣٠

اذا اراد ان يقدم على هذه مثل هذه الامور يذهب الى هذا هذه الازلام ويدخل يده ثم يأخذ هذا هذا القدر وينظر في واحدهما مكتوب
عليه افعل والثاني لا تفعل - ٠٠:٥٢:٥٠
والثالث اعد فاذا اخرج افعل اقدم سافر او تزوج اذا اخرج لا تفعل لا يفعله. اذا قال اعد اعيد. هذه الازلام ما عندها تدبير ولا
عندها اي امر - ٠٠:٥٢:٢٠

من امور الغيب هذه امور غريبة الذي يعني الله سبحانه وتعالى استبدلنا بـ اي شيء بالاستخاراة. الله اكبر. اذا اردت ان تفعل شيء
 تستخير الله وخير ما من من يستخیر من يستخیر هو الله سبحانه وخير من من يعطيك الامر الخير في امرك هو الله سبحانه وتعالى
- ٠٠:٥٢:٤٠

اما الاقداح مهما تقدم ولا تؤخر. لكن اعتقادات فاسدة. الآية تسعين. جلس من عمل يقال الرتس يطلق على على العذرة النجاسة
والاقدار وهو خبر الخمر خبر المعطوف. يقول الخمر رجس. يعني يعني نجس. ومحرم. من عمل الشيطان صفة للرجس. اي كائن من
عمل الشيطان - ٠٠:٥٣:٥٠

بسbib تحسين لذلك والتزيين له. وقيل هو الذي كان عمل هذه الامور هو الذي اقتدى به بنو ادم طيب قال
فاجتنبوه اي راجع الى الرتس اي اجتنبوا الرتس المذكور الذي هو - ٠٠:٥٣:٣٠
هذه الاشياء الاربعة. لعلكم تفلحون. يقول علة لما قبله سببا. ينقل عن صاحب الكشاف قال اكد تحريم الخمر والميسر وجوها من
التأكيد. منها تصدر الجملة انما انما الخمر. ومنها انه قرنهما بعبادة - ٠٠:٥٣:٥٠

الاصنام تحريم الخمر مفروم عبادة الاصنام. قال صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد واثن وثن. ومنها انه جعلهما كما قال فاجتبوا الرث من الاوثان. ومنها انه جعلهما من عمل الشيطان. لا يأتي منه الا الشر. البحث. ومنها - 00:04:10

انه امر بالاجتناب ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح. قال اجتبوه ثم قال لعلكم تفلحون. واذا كان اجتناب فلاحا كان ارتكاب خيمة ومحنة. هم. ومنها انه ذكر ما ينتج فيهما من الوباء. وهو وقوع التعادي - 00:04:30

بين اصحاب الخمر والميسير بين اصحاب الخمر والقمر وما يؤديهم وما يؤديان اليه من الصد عن ذكر الله وعن مراعاة اوقات الصلاة. وهذا واقع واضح. طيب يقول هذه الاية دليل على تحريم الخمر لما تضمنه الامر والاجتناب - 00:04:50

بالاجناء من الوجوب وتحريم الصد. ولما تقرب الشريعة من تحريم قربان الرجز. فضلا عن جعله شرابا يشرب يقول كيف؟ يقول الله رتز وتشربه. قال اهل العلم من المفسرين وغيرهم كان تحريم الخمر بتدريب - 00:05:10

ونوازل كثيرة. لأنهم كانوا قد الفوا شربها. وحببها الشيطان الى قلوبهم. فاول ما نزل في امرها يسألونك عن الخمر والمجز. وقال بعضهم ان اول ما نزل هي اية النحل. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتذذلون منه سكرا - 00:05:30

ورزقا حسنا. ووصف الرزق بانه حسنة وترك السفر. ودل على انه ليس بحسن. فهذه هي اشارة في سورة وهي مكية ثم في في المدنى اية البقرة يسألونك عن الخمر والمسجد قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - 00:05:50

قال فترك فترك عند ذلك بعض المسلمين شربها. ولم يتركوا اخرون ثم نزل ولا تقربوا الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتركها البعض ايضا وقالوا لا حاجة لنا فيها فيما يشغلنا عن الصلاة. وشربها البعض في اوقات - 00:06:10

غير الصلاة حتى نزلت هذه الاية انما الخمر والميسير فصارت حراما عليهم حتى كان يقول بعضهم ما حرم الله شيء اشد من الخمر وذلك لما فهموه من التشديد فيما تضمنته الاية من الزواجر. وفيما جاءت به الاحاديث الصحيحة من الوعيد شاربها وانها - 00:06:30

من كبار الذنوب. يقول اجمع على ذلك المسلمون اجماعا لا شك فيه ولا شبهة. واجمع وايضا على تحريم بيعه والانتفاع بها. ما دامت خمرا وكما دلت على هذه الاية على تحريم الخمر. دلت ايضا على تحريم الميت - 00:06:50

ورؤيت في سبب النزول روايات كثيرة موافقة لما ذكرناه. وقد ورد احاديث وردت احاديث كثيرة في ذم الخمر وشاربها والوعيد الشديد عليه. وان كل مسكر حرام. وهي مدونة في كتب الحديث فلا - 00:07:10

اول المقام بذكرها. وقد بسطنا الكلام عليها في شرحنا مسك الختام لبلوغ المرأة. هناك كتاب اسمه مسك شرح بلوغ المرأة. طيب. عندنا ايضا اية الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. يقول هنا يقول المؤلف هذا نهي شامل لكل احد من من ذكور المسلمين واناثهم. لا تقتلوا الصيد - 00:07:30

رجالا او او نساء لكن متى؟ اذا كان محrama. يقول رجل حرام وامرأة حرام يعني محمرة وانتم حرم. والجمع حرم والمفرد حرام. ايه. واحرم الرجل دخل في الحرم ومن قتله منكم متعمدا يقول المتعمد هو القاصد للشيء مع العلم بالاحرام - 00:08:00

مخطر هو الذي يقصد شيئا فيصيّب صيدها. والناسي هو الذي تعمد الصيد ولا يذكر احرامه. وقد استدل ابن عباس واحمد احمد في رواية عن وداد باختصاره سبحانه على العهد بأنه لا كفاره على غيره. يعني لو - 00:08:30

جائ ناسي او يعني جاهل للحكم وصارت مو محram. وجده مثلا حمى او طير وصاده من الصيود في البر وهو قد احرم دخل في الاحرام وتتجاوز الميقات بينه وبين مكة مساء فوجد طيرا فصاعي او حيوانا يمشي في الارض صادا وهو ناسي ان ان عليه احرام او - 00:08:50

جاهل ما يدرى ان ان الصيد حرام. فهل يلزم بالكافرة؟ والله عز وجل يقول متعمدا. متعمدا ويقول هنا ابن عباس واحمد وداد وغیرهم ذهبوا الى انه لا تجب الكفاره الا على المتعمد. زين - 00:09:20

وغيرنا وقيل الكفاره تلزم حتى المخطئ والناس. كما تلزم المتعمد وجعلوا قيد التعمد خارج الغالب. الغالب ان الصائد يأخذ الاله متعمدا. فلذلك قال متعمدا. زين؟ وال الصحيح من اقوال اهل العلم ان المتعمد والناسي - 00:09:40

في الحكم سواء. زين؟ في الحكم سواء. فلو جاء جاهل وصاد وهو عليه احرام يلتزم الكفاره يقول هذا هذا روی عن عمر والحسن

والنخعي والزهري وبه قال الامام مالك والشافعي وابو حنيفة - 00:10:00
شف الائمة الاربعة كلهم مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابه ورواية عن احمد اربعة كلهم يرون ان الكفارة تلزم المخطئ والناشي.

هذا هو الصحيح. وقيل انه يجب التكفير عن العمد والناس لاحرام - 00:10:20

قال مجاهد كان هؤلاء اخرجوا ماذا؟ المخطئ. يعني كيف المخطئ؟ يعني لا يريد ان يصيب وانما مثلا يريد ان يجرب الله قال انا بجرب الله هل فيها مثلا اه اريد ان اجرب الله ولا - 00:10:40

ثم اراد ان يضرب له هدلا او عود او حجر او شيء فضرره اذا الطير جاء سقط الطير مات هذا ايش يسمى؟ هذا يسمى مخطئ.
اخطاً. اراد ان يصيب الهدف وصاد الطير. اخطأ. ليس ناسيا ولا - 00:11:00

فهم اخرجوه. لكن الصحيح يدخل كلهم. طيب اذا فعل ذلك فما الحكم؟ قال جزاوه مثل ما قتل من النعم اي فعليه جزاء جزاء مماثل
لما قتله من النعم. صاد نعامة عليك ابل - 00:11:20

واضح؟ صاد بقر وحش عليه بقرة. وهكذا. هم يقسمون بالمشابهة. بالمثمن. يعني يأتون والحمامة قالوا عليه الشاة قال ليش طيب
الحمامة ما تشبه الشاة قال لا تشبهها بشرب الماء يسمونها العلب الحمام - 00:11:40

اذا جيت تشرب ماء تسحب. والشاة تسحب. فقالوا هذه مشابهة لهذا. فقضوا الصحابة رضي الله عنهم بمن صادق خيرا ان ان عليه
شاة طيب يقول وقيل المماثلة وقيل المماثلة القيمة - 00:12:00

وقيل في الخلقة مثل ما ذكرنا. اه وقد ذهب الى الاول ابو حنيفة وذهب الى الثاني ما لك والشافعي واحمد اللي هي الخلقة الجمهور
هو والجمهور وهو الحق. لأن البيان الموازن بالنعم يفيد ذلك. طيب ولانه قال في اخرها هديا بالغا - 00:12:20

الکعبه. كيف مماثلة للقيمة؟ ما يجي. وروي عن ابي حنيفة انه يجوز اخراج القيمة ولو وجد المثل. وان المحرم مخير طيب وقرأ
فجزاءه فجزاؤه مثل ما قتل وقرأ فجزاء مثله طيب - 00:12:40

على اضافة جزاء فجزاء مثله. ها؟ ايوة بالجرب. فجزاء مثلي بس هو كاتبها بالضم اي نعم يحكم به اي بالجزاء. ذوى عدل اي رجال
معروfan بالعدالة بين المسلمين طيب ولا يجوز ان يكون الجاني احد الحكمين؟ لو قال انا انا اعرف انا هو خلصت يقول انا احكم انا
على الحكم او هو يحكم بين الناس - 00:13:00

قل لا انت الان واقع. انت جنایة عليك لا تحكم. طيب. يقول صاد طيرين ايه. ولو عشرة عشرة. ايه. لو جاء على مثلا حوض ماء عشرة
واطلق الرصاصه وطاحن كذا عليه ايه على كل شيء على كل واحد هديا بالغ الكعبه - 00:13:30

قال نصب هديا او نصب هديا على الحال. وبالغ الكعبه صفة للهدى. طيب. والمعنى انها اذا حكم بالجزاء فانه يفعل به ما يفعل بالهدى
من الارسال الى مكة والنحر. هذا على خلاف. هل اذا صاد مثلا - 00:14:00

يعني الان بين مكة والمدينة مسافة بعيدة في الميقات. فلو جاوز الميقات وصار هل يذبحهم في مكانه؟ يعني يكفر في مكانه ولا
يرسله الى مكة؟ قال هنا لا يرسله الى مكة. بعضهم قال لا يكفن في مكانه. طيب يرسلون - 00:14:20

الى مكة يقول يرسله الى مكة او كفارة مطعون عن يقول او كفارة معطوفا على محلی من النعم كفارة يقول اما ان تخرج من النعم ما
يشبه او تطعم مساكين - 00:14:40

اعطف بيان لكفارة او عدم ذلك. طيب عدم ذلك ما هو؟ الصيام الان عندك آآ هل هذا على التخييل ولا على الترتيب؟ يعني بعضهم يقول
على التأخير وبعضهم قال الترتيب يقول اولا اذا اذا مثلا - 00:15:00

اذا اذا صدت مثلا آآ طائر طير تخرج عليك يجب عليك ان تذبح شاة وتهديه الى الحرم فقراء الحرم زين على هذا الرأي طيب قال
والله انا ما وجدت شاة او ما وجدت استطيع ان اشتري شاة انا في طريق وكذا نقول - 00:15:20

اطعم مساكين كيف يطعمهم؟ بقدر القيمة. كم قيمة الشاة؟ قال والله قيمتها مثلا الف ريال او خمس مئة. طيب هذی الالف وخمس
مئة شف كم تكلف من الطعام الارز او القمح؟ تكلفنا حوالي عشرة اكياس خذ عشرة - 00:15:40

اكیاس اوزعها على الفقراء لكل فقير صاع او نصف صاع. واضح؟ طيب او صيام قال صيام قال كيف يصوم؟ قال يصوم بقدرها. قال

شوف قالوا قد قدر العلماء عدل كل ذلك من الاطعام والصيام. وذهب الى ان الجاني - 00:16:00

هل هو مخير او لا؟ ذهب الى الجانب المخier جمهور العلماء انه مخير اما اما هذا او هذا او هذا لان الله اتى باو او او وروي عن ابن عباس انه لا يجزي المحرم الاطعام والصوم الا اذا لم يجد اذا لم يجد - 00:16:20

طيب هو الان الصيام قال بقدر الايام يعني لو فرضنا ان الاصح الاصح عليه مثلاً عشرين صاع في قدر بالصيام يقدر الصيام كأنه يقول مثلاً لان الصيام بقدر باطعما يقدر بالصيام. هذا - 00:16:40

او يقال يعني يقدر له صيام يشوف الناس يعني شوف كيف يصوم هل يصوم مثلكم يوم ما الذي يصومه هل هو بقدر قيمة الإجزاء؟ قيمة الإطعام او قيمة الهدي ؟ ولا كيف يصوم؟ هذى - 00:17:10

نشوف نرجع طيب نقف بس عندنا اية متعلقة بالصيد يقول احل لكم صيد البحرين وطعام متعة لكم بالسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. يقول احل لكم صيد البحر. يقول اذا اذا المحرم مر - 00:17:30

بحر فله ان يصيب ولو كان محرما. يعني احل لكم صيد البحر وطعامه. حرم عليكم صيد بري ما دمتم فالمحرم وغير المحرم له ان يصيد من صيد البحر. طيب يقول هل يقوم مقام صيد البحر ما كان في بتر او غدير؟ لا. البتر والغدير ما يدخل فيه حكم - 00:18:00

طيب وطعامه متعة لكم للسيارة يقول طعام البحر اسم طعام هذا الطعام يقول لكم والطعم هو ما يقذف البحر وطفى عليه. مثل الاسماك والحيتان تخرج على البحر ميتة هذا الطعام - 00:18:30

طعامه له وللسيارة يحمل معكم ويجوز ويحل اكله طيب والمعنى احل لكم بجميع ما يصادف البحر. واحل لكم المأكول منه وهو السمك. فيكون كالتحصيص بعد التأمين. طيب وقيل مفعول بي طيب مختص طيب وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما اي حرم عليكم ما - 00:18:50

في البر ما دمتم محرمين. هذا واضح وظاهره تحريم صيد تحرير صيده على المحرم ولو كان المصيد حلالاً واليه ذهب الجمهور وان كان الصيد الحلال وان كان الحلال صاده للحرام. لا اذا كان لم - 00:19:20

لاجله او للحرم للحرم. يقول احياناً يأتي شخص يصيب لك. هل يجوز؟ نقول لا ما يجوز اذا صاد شخص غير حرم صيده واتى به الى المحرم واعطاه اياه فان كان قد صاده لاجله فهو حرام - 00:19:40

لا يجوز لمحرم ان يأكل ان كان لم يصب لاجله مثلاً مر على شخص ووجد عنده صيد صادق مثل الغزال وعطاه من اللحم قال خذ من هذا. هذا يجوز. لانه ما صاد لاجله. هذا المقصود. طيب - 00:20:00

طيب يقول الكلام هذا يعني قد بست في كتب الحديث وشرحها ونقتصر على هذه الاية طيب يعني الان بقي مجموعة يعني قليل من الايات في سورة المائدة وننتهي من سورة المائدة - 00:20:20

ان شاء الله نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:40